

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 63 من 491 | كتاب

الصلوة | باب صلاة الجماعة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - [00:00:00](#)

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس السادس والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى حلقة جديدة في برنامجكم.

شرح زاد المستقنع في اختصار - [00:00:19](#)

لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الداعمة للافتاء. في مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ حياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم كما في نهاية الحلقة الماضية - [00:00:45](#)

مع المؤلف في تبويب صلاة الجماعة عند قوله رحمة الله بباب صلاة الجماعة ثم تحدثتم عن فضل هذه الصلاة وبيان مكانتها في الاسلام. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:01:04](#)

وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي قال رحمة الله بباب صلاة الجماعة اي الصلاة في جماعة وذلك لأن الاسلام يهدف الى اجتماع كلمة المسلمين واتحاد صفوفهم فيربوهم على ذلك على هذا الاجتماع وعلى هذه الوحدة الایمانية - [00:01:22](#)

يربوا عن طريق العبادات. الله اكبر وفعلها جماعة واعظم ذلك صلاة المسلمين اي صلاة المسلمين جماعة واحدة خلف امام واحد للصلوات الخمس وفيها مصالحة عظيمة منها الحصول على الاجر والثواب - [00:01:59](#)

الذى اخبر عنه صلى الله عليه وسلم في صلاة الجماعة فقال صلاة الصلاة في جماعة تفضل على صلاة الفذ بخمس وعشرين او سبع وعشرين درجة. الله اكبر وتوعد صلى الله عليه وسلم من يتخلف - [00:02:33](#)

عن صلاة الجماعة وهم ان يحرق عليهم بيوتهم بالنار ووصفهم بالنفاق كل ذلك يدل على ان الاسلام يهدف الى اجتماع المسلمين واتحاد كلمتهم على الحق فمن فوائد صلاة الجماعة تحصيل الثواب العظيم في ذلك - [00:02:55](#)

ومنها ايضا اجتماع القلوب وتألف القلوب فانهم لو صلوا متفرقين لنفر بعضهم من بعض آآ حصل بينهم فرقه فإذا صلوا جميعا هذا الى جنبي هذا حصل الائتلاف والتعارف بينهم وتكرر ذلك في اليوم والليلة - [00:03:19](#)

خمس مرات يؤكّد هذه الالفة وهذه المحبة بين المسلمين وثالثا ان صلاة الجماعة تطرد الشيطان عن المسلمين فالشيطان يتسلط على المنفرد اكثر مما يتسلط على المرء مع الجماعة وهذا من اعظم مصالح - [00:03:50](#)

صلاة الجماعة ولذلك امر الله سبحانه شرع الله سبحانه وتعالى بناء المساجد والانفاق عليها وترتيب الائمة والمؤذنين لها وامر بتهيئتها بما يعين المسلمين فيها وشرع الاذان والاقامة كل ذلك مما يدل - [00:04:16](#)

على اهمية صلاة الجماعة نعم قال رحمة الله تلزم الرجال للصلوات الخمس تلزم صلاة الجماعة الرجال يعني البالغين العقلاء من المسلمين تلزمهم يعني تجب عليهم وجوبا عينيا على كل مسلم - [00:04:47](#)

يستطيع الصلاة مع الجماعة فانها تجب عليه ويأثم بتركها للصلوات الخمس وضوء الفجر ظهر العصر المغرب العشاء فيجب على كل مسلم ان يشهد الجمعة بهذه الصلوات الخمس ولا يشهد بعض الصلوات ويختلف - [00:05:15](#)

عن البعض الآخر من غير عذر لأنها واجبة لكل صلاة مفروضة وجوباً عينياً على كل مسلم يقدر على حضورها إلا من لهم اعتذار شرعية كما يأتي بيانها إن شاء الله تعالى - [00:05:46](#)

فليست صلاة الجمعة سنة كما يقول بعضهم أنها مستحبة فإن هذا خطأ والصواب أنها واجبة وجوباً عينياً ومما يدل على وجوب صلاة الجمعة الكتاب والسنة وما عليه جمهور المسلمين بل أن المسلمين مجتمعون على مشروعية صلاة الجمعة - [00:06:12](#)
اما الكتاب ففي قوله تعالى في صلاة الخوف وإذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك ولیأخذوا اسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائهم ولتأتي طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك - [00:06:47](#)

وليأخذوا حذرهم وأسلحته فإذا كانت صلاة الجمعة واجبة في حالة الخوف فوجوبها في حالة الامن من باب أولى ومما يؤكّد ذلك ان صلاة الخوف يقتصر فيها أشياء في الصلاة من الحركات - [00:07:10](#)

غير ذلك مما يتطلبه مراقبة العدو فيتسامح في سقوط شرائط وواجبات ولا يتسامح في ترك صلاة الجمعة إذا كان هذا في حالة الخوف وفي حالة الامن يتتأكد الوجوب وأما من السنة فاحاديث كثيرة - [00:07:35](#)

منها قوله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر ومن ذلك قصة الاعمي الذي جاء يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في أن يصلّي في بيته - [00:08:07](#)

لما يجد من المشقة بينه وبين المسجد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل تسمع النداء؟ قال نعم قال فاجب فاني لا اجد لك رخصة وكذلك في قصة همه صلى الله عليه وسلم - [00:08:26](#)

بان يحرق بيوت المخالفين عليهم بالنار قال صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان امر بالصلاه فتقام ثم اخالف ثم امر رجالاً معهم حزم من حطب ثم امر رجالاً ان يؤم الناس ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلاه - [00:08:48](#)

فاحرق عليهم بيوتهم بالنار ووصف صلى الله عليه وسلم المخالفين عن صلاة الجمعة من غير عذر بالاتفاق قال صلى الله عليه وسلم اثقل الصلوات على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر - [00:09:14](#)

ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حوا وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حاكياً اهتمام الصحابة بصلاح الجمعة قال اه من سره ان يلقى الله غداً مسلماً فليحافظ على هذه الصلوات الخمس حيث ينادي بهن - [00:09:34](#)

فانهن من سنن الهدى وإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولقدرأيتنا وما يختلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين - [00:10:02](#)

حتى يقام في الصف وقال رضي الله عنه لو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلّي هذا المخالف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لظللتكم ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين - [00:10:27](#)

حتى يقام في الصف هذا اهتمام الصحابة رضي الله عنهم بصلاح الجمعة لعلمهم بوجوبها وآكديتها وآهميتها وانهم كانوا لا يختلفون عنها حتى من كان لا يقدر على المشي فإنه يعان على ذلك بان يهادى بين الرجلين حتى - [00:10:52](#)

يقام في الصف نعم ما ذكر رضي الله عنه انه لا يختلف عنها إلا منافق معلوم النفاق. هل يؤخذ من ذلك ان المخالفين عن الصلوات في المساجد يقضى عليهم بذلك - [00:11:21](#)

يوصفون بالنفاق العملي ان كانوا يؤمّنون بالصلاه ووجوبها ووجوب صلاة الجمعة لكن يختلفون عنها من باب الكسل فهذا نفاق عملي هذا نفاق عملي وهو خصلة ذميمة نعم لاحد ان يقول انت منافق لانك تدع صلاة الجمعة؟ لا شك في ذلك. له ان يقول ذلك؟ الرسول قاله عليه الصلاه والسلام. الرسول صلى الله عليه وسلم قاله. الا - [00:11:36](#)

اذا كان له عذر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله لا شرط اي ان صلاة الجمعة واجبة. يثاب فاعلها ويعاقب تاركها وليس شرطاً لصحة الصلاة عند جمهور اهل العلم - [00:12:07](#)

فلو صلاتها منفرداً صحت صلاته مع الاردن واستحقاقه للعقوبة لكن صلاته صحيحة بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجمعة تفضل على صلاة الفرد بسبعين وعشرين درجة فدل على ان صلاة الفجر صحيحة - [00:12:27](#)

وفيها اجر لكنه قليل اه بخلاف الذي يصلى في الجماعة فله سبع وعشرون درجة اي سبع وعشرون صلاة في الاجر فدل على ان صلاة الجماعة واجبة لكنها ليست بشرط لصحة الصلاة - [00:12:53](#)

وذهب بعض العلماء الى انها شرط لصحة الصلاة على من يقدر عليها وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد قوله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يجب - [00:13:17](#)

فلا صلاة له الا من عذر. نعم وهذا الصحيح الصحيح قول الجمهور انها واجبة وليس شرطا لصحة الصلاة. نعم قال رحمة الله وله فعلها في بيته له فعلها في بيته معناه انه لو اقام صلاة الجماعة - [00:13:37](#)

في بيته كفى هذا عن ذهابه الى المسجد ولكن هذا القول فيه نظر فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسأل المتخلفين الذين هم ان يحرق عليهم بيوتهم بالنار لم يسألهم هل كانوا يصلون جماعة في بيوتهم او لا - [00:14:00](#)

ادل على انه ليس لهم ان يتركوا صلاة الجماعة في المسجد ولو صلوا جماعة في بيوتهم وهم ان يحرق بيوت المتخلفين عليهم بالنار ولم يستفصل هل كانوا يصلون في بيوتهم جماعة - [00:14:24](#)

او لا ووصفهم بالمنافقين يصلوات على المنافقين صلاة العشاء صلاة الفجر ولم يستفصل هل كانوا يصلون في بيوتهم جماعة او لا فدل على ان المطلوب الصلاة في المسجد - [00:14:44](#)

الصلاحة مع الجماعة نعم هذا يا شيخ يحدث في صور اخرى احيانا بعض الناس في استراحاتهم او اذا جاء عزيمة كبيرة او في مقرات العمل يلين بعضهم المسألة ويعيدها بقوله نحن جماعة نحن اكثر من المسجد - [00:15:01](#)

لا اذا كانوا يسمعون النداء فانه يتبعن عليهم الذهاب الى المسجد. يعني صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يجب ولا صلاة له الا من عذر فاذا كان بجوارهم مسجد ويسمعون النداء - [00:15:16](#)

وجب عليهم الذهاب واجابة آآ دعوة الله سبحانه وتعالى ولو كانوا جماعة. نعم. ناس مجتمعون في محل لعمل او لعزيمة لا يعدون جماعة. التي لو وردت ما يصح فعلهم هذا - [00:15:33](#)

تخلفهم عن المسجد لا يجوز احسن الله اليكم قال رحمة الله وتستحب صلاة اهل التغور في مسجد واحد التغور هو المكان الذي يكون على حدود بلاد المسلمين ويكون فيه مرابطون - [00:15:48](#)

يحرسون الحدود بان لا يدخل على المسلمين آآ شر من عدوهم هؤلاء يستحب صلاته في مسجد واحد لان ذلك اهيب واجمع لكلتهم فاهل التغور لا ينبغي ان يعدوا المساجد ويترفقوا فيها - [00:16:11](#)

بل تكون صلاة في مسجد واحد من اجل ان يتعاونوا على الحراسة ويتعلم بما يحدث واما لو تفرقوا فانه لا تحصل هذه المصالحة واياها لهم عدوهم نعم احسن الله اليكم - [00:16:35](#)

والافضل لغيرهم في المسجد الذي لا تقام فيه الجماعة الا بحضوره. اما تعدد المساجد في غير التغور فانه جائز للحاجة يجوز ان تتعدد المساجد بغير التغور بحسب الحاجة الى ذلك لكن ما هو الافضل - [00:16:56](#)

من المساجد المتعددة الافضل له احوال الحالة الاولى اذا كان هذا المسجد لا تقام فيه الجماعة الا بحضوره ولو ذهب وصلى في مسجد اخر لم يصلى في هذا المسجد وتعطل من - [00:17:18](#)

صلاة الجماعة الافضل له ان يصلى في هذا المسجد ليقيم الجماعة فيه في كل صلاة من الصلوات الخمس هذه تصور وقوعه يتصور وقوعك ان يكون هذا المسجد آآ كهذا الشخص له - [00:17:39](#)

هذا هذا الشخص مثلا معه ناس من خدم ورجال له فاذا ذهبوا الى مسجد اخر خلا المسجد الذي بجوار منزلهم يتتصوروا هذا. اه نعم. او ان الناس يذهبون معه كان يكون عالما يجتمع الناس عليه لدرسه ولسؤاله. فاذا ذهب - [00:17:59](#)

الى مسجد اخر تركوا الناس هذا المسجد وذهبوا معه يعني له شأن يتعلق به الناس يحضرون معه في المكان الذي يكون فيه. نعم ثم ثم بالدرجة الثانية ما كان اكتر جماعة - [00:18:24](#)

المسجد الذي هو اكتر جماعة افضل من غيره من هو اقل جماعة وذلك لما في الحديث وما كان اكتر فهو احب الى الله

سبحانه وتعالى. فدل على ان كثرة الجمعة - 00:18:48

فيها فضيلة اكتر من الصلاة مع الجماعة القليلين الدرجة الثالثة المسجد العتيق يعني القديم القديم وبعض العلماء يفضل المسجد القديم على ما كان اكتر جماعة لأن العتيق قد اه آلان العتيق كترت فيه الصلاة - 00:19:08

تكررت فيه الصلوات فهو اقدم في العبادة فيكون له فضل على المسجد الجديد نعم ثم بعد ذلك اذا تساوت المساجد في هذه المزايا فان الابعد اولى من المسجد الاقرب - 00:19:37

الابعد اولى من المسجد للأقرب لكثرة الخطوات ولأن بنى سلمة كانت بعيدة منازلهم عن مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فهموا ان ينتقلوا الى جوار المسجد النبوي فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:20:00

قال لهم يا بنى سالمة دياركم تكتب اثاركم فبقوا في اماكنهم فدل على ان المسجد البعيد اقرب اه المسجد البعيد افضل من الصلاة في المسجد القريب لكثرة الخطوات وبعد المسافة - 00:20:21

هذا ما لم يتعطل المسجد القريب او يحدث من الذهاب الى البعيد يحدث مفسدة لأن تحدث عداوة بين جماعة المسجد القريب وامام المسجد وبين هؤلاء الذين يذهبون الى المسجد البعيد فإذا حصل شيء من الحزادات - 00:20:46

وصلاتهم في المسجد القريب اولى من المسجد البعيد. نعم قال رحمة الله ثم ما كان اكتر جماعة ثم المسجد العتيق وابعد اولى من اقرب ويحرم ان يؤم في مسجد قبل امامه الراتب الا باذنه او عنده - 00:21:09

يحرم على احد ان يتقدم بالامامة في مسجد له امام راتب له امام راتب يعني امام معين من قبلولي الامر او من قبل الجهة المختصة معين للامامة في هذا المسجد - 00:21:27

فانه اولى بها. لأن ذلك من صلاحياته فلا يجوز لاحد ان يعتدي عليه ويؤم في مسجده الا فيها حالتين الحالة الاولى باذنه اذا اذن فان لغيره ان ينوب عنه باذنه. لانه تنازل - 00:21:50

عن حقه الحالة الثانية اذا كان معذورا عن الحضور تأخر حضوره وشق على الناس انتظاره فلمن فيه الكفاءة ان يتقدم ويصلي بالناس لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج يصلح - 00:22:14

بين طائفتين من الانصار حصل بينهما سوء تفاهم تأخر عندهم حضرت الصلاة استشار بالله رضي الله عنه ابا بكر الصديق في ان يصلي في الناس فصلى بهم ابو بكر الصديق - 00:22:39

بدأ بهم الصلاة ثم حضر النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء الصلاة فتأخر الصديق وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاهد من هذا انه بدأ الصلاة بهم لأن الرسول صلى الله عليه وسلم انحبس عليهم وطال الانتظار - 00:23:02

واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وكذلك في غزوة تبوك تخلف النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اعذاره فاما الناس عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء الصلاة - 00:23:22

وصلى خلفها عبد الرحمن ابن ابن عوف رضي الله عنه وقضى ما فاته من الصلاة عليه الصلاة والسلام نعم ومن صلى ثم اقيم فرض سنة ان يعيدها الا المغرب من صلى في مسجد او في اي مكان - 00:23:44

سواء صلى منفردا او صلى في جماعة ثم اقيم فرض جاء الى مسجد يقام فيه لصلاة الفريضة فانه لا يجلس بل يصلي معهم وتكون له نافلة يعيد صلاة الجمعة معهم - 00:24:08

تكون الفرض هي الاولى والثانية تكون له نافلة ولا يجلس والناس يصلون لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في مسجد الخيف صلاة الفجر فلما سلم اذا هو برجلين - 00:24:33

جالسين لم يصلي معه صلى الله عليه وسلم فدعا بهما وسائلهما لماذا لم يصليا مع المسلمين؟ قال انا صلينا في رحالنا قال صلى الله عليه وسلم لا تفعلا اذا صلیتما في رحالكم - 00:24:54

ثم اقيمت الصلاة فصليا معهم فانها لكم نافلة وذلك لانه لا يجوز للانسان يجلس والناس يصلون بالا يمسأ به الظن وايضا لما يكون في هذا من الافتراق والاختلاف الاسلام حريص على جمع الكلمة - 00:25:13

وعدم التفرق هذا اذا اقيمت وهو في المسجد اما اذا جاء وهم في اثناء الصلاة فانه لا يستحب له ان يدخل معهم انما هذا اذا حضر
الاقامة اذا حضر المسجد والصلاحة تقام - [00:25:39](#)

فانه لا يجلس بل يصلي معهم وتكون له نافلة قال الا المغرب صلاة المغرب لا تعاد لان المغرب وتر. والوتر لا يكرر لان المغرب وتر النهار
والوتر لا يكرم. ومن العلماء من يرى انه يعيid الجماعة حتى في صلاة المغرب. حتى في صلاة المغرب - [00:26:01](#)
ويشفعها اذا سلم الامام من الثالثة يقوم ويأتي برابعة ولعل هذا هو القرب ان شاء الله عملا بعموم الحديث نعم ولا تكره اعادة
الجماعه بغير مسجدي مكة والمدينة لا تكره اعادة صلاة الجماعة - [00:26:28](#)

في المساجد اذا فاتت الصلاة بعض الناس فلهم ان يقيموها جماعة في المسجد وتكرر الجماعة لاجل العذر وال الحاجة بدليل ان رجلا
 جاء والنبي صلى الله عليه وسلم قد صلى هو والمسلمون - [00:26:54](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يتصدق على هذا فيصلي معه فدل على ان من فاتتهم صلاة الجماعة بعذر او لغير عذر انهم
يصلون جماعة ثانية في المسجد اما ان يتعمدوا - [00:27:14](#)

اما ان يتعمدوا لاجل ان يقيموا جماعة ثانية في المسجد ويختلفون عن الجماعة فهذا لا يجوز لما في ذلك من الافتراق والاختلاف
وانما هذا في حالة ما اذا فاتتهم صلاة الجماعة لعذر - [00:27:37](#)

او تأخر نعم ولم يقصدوا ولم يقصدوا اعتزال الجماعة الاولى. ما قصدوا هذا جاؤوا يريدونها لكنها فادتهم هذا هو
المقصود. نعم. اما ان يتعمدوا ويقولون نجلس الى ما يسلم الامام - [00:27:55](#)

ونزوح نصلي جماعة اخرى فهذا لا يجوز في دين الاسلام لما فيه من الافتراق والاختلاف نعم. احسن الله اليكم ونفع بعلمكم اخوتنا
المستمعين الكرام كان هذا اخر ما سمح به وقت اللقاء - [00:28:16](#)

من هذه الحلقة شكر الله لشيخنا ما تكرم به من شرح وبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع تقبلوا في
الختام تحية من زميلي في هندسة الصوت فهد بن محمد العثمان - [00:28:33](#)
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:28:49](#)